

مكاتبنا في الخارج أين تقاليد القرية.. معها؟!!

حامد دنيا

إن روح الأسرة المصرية وتقاليد القرية وأخلاقياتها ، يجب أن تعود إلى كل مكان في مصر . إن هذه المبادئ الأصيلة التي أرساها كبير العائلة المصرية الرئيس أنور السادات .. لابد أن تم أوتكون الشعار الأساسي لكل مؤسسة أوعية أو مكان يرفع علم مصر . في داخلها وخارجها .

التبث أفكار من مرة في الأسبوع الماضي ، وخلال الإجازة التي يقضيها بالقاهرة ومدينتها ثلاثة أسابيع ، بالعالم الكبير الدكتور أحمد حاد سرحان مستشارا الثقافي ومدير مكتب البعثة التعليمية في لندن . تحدثنا خلالها عن العلاقات الثقافية بين مصر وبريطانيا ، وعن معرفتنا ودارسها في إنجلترا . أحوالهم . وكيف يسيرون في دراساتهم . ومشاكلهم . وكل ما يتعلق بشئون الوطن المصري .

وكان هذا الحديث :

□ قلت : هل التفتت على شيء جديد بالنسبة لمؤتمر الدارسين القادم في إنجلترا مع الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم ؟

د . سرحان :

أعطرت وزير التعليم محمد أحمد المؤثر السنوي لعلي الثالث للدارسين المصريين في الخارج . وسيفقد المؤتمر بالنسبة لعدد من يوم 23 فبراير . وسيستمر أربعة أيام . وهذا المؤتمر يقامه عدد كبير من المصريين الدارسين في أوروبا : ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا . تحالف الدارسين المصريين في إنجلترا : كما يقامه عدد كبير من الدارسين المصريين في الولايات المتحدة الأمريكية والتقاليد التي جرى العرف عليها أن يقدم كل دارس في هذا المؤتمر البحث الذي يريده لمناقشة ولطرحه على أعضاء المؤتمر . وقد وجهت الدعوة لرؤساء جامعاتنا لحضور هذا المؤتمر . ويستقر أن يجلس هذا العام من رؤساء جامعاتنا الدكتور حاد حويطة رئيس جامعة الزقازيق وحسن حمدي رئيس جامعة القاهرة وكامل إيه رئيس جامعة عين شمس وحمود أخصري رئيس جامعة الإسكندرية . كما سيحضره عدد من رؤساء الجامعات الأجنبية في إنجلترا وبعض رؤساء جامعاتنا



د . أحمد حاد سرحان مدير مكتب الثقافي الذي يشهد بفرع العمل هناك مع معاربه والدارسين المصريين روح وتقاليد القرية المصرية

□ قلت : ما هي أهم بنود أو جدول أعمال هذا المؤتمر ؟

د . سرحان :

على رأس جدول أعمال مؤتمر الدارسين القادم ثلاثة موضوعات أساسية :

١ - أوضاع الكبد - وتشترك في هذا الموضوع العام مراكز بحوث الكبد في الجامعات المصرية . والمسؤول عن تنظيمه هما الدكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة . والأساتذة ورفوفه ورئيس قسم الأمراض الاستوائية بجامعة لندن .

٢ - نظم المعلومات - والمثلثون عن التنظيم والإعداد لهذا الموضوع الخبير هو الدكتور ماكجنتهام رئيس قسم الحاسبات بجامعة لندن . وقد قدمت فيه مصر بحث هام عن نظم جمع المعلومات . وسوف تشارك في المناقشة أغلب الدول النامية في العالم .

٣ - تكنولوجيا الطب - ويتعلق هذا الموضوع إلى كيفية تحقيق وتوفير الأمن الغذائي وخاصة بالنسبة للدول النامية . سمعت المناقشة في هذا الموضوع الأساسي إلى كيفية حفظ الأغذية والتعاملات الغذائية . إلخ . وقد اتفق على أن يكون الدكتور ووكلا صبي كلية الزراعة جامعة زاهد في إنجلترا هو المسؤول عن تنظيم وإعداد كل ما يتعلق بهذا البحث الخبير . بل موضوع الشاعرة الخطير

□ قلت : وهل تنتهي مهمة المؤتمر بتسليم توصياته وأبحاث ؟

د . سرحان :

لا . إن توصيات المؤتمر تقوم بأعمالها أجهزة التعليم والجامعات للعمل على تنفيذ الممكن منها بكل السبل الممكنة .
□ قلت : ولكن لنهيم . أنه في اليوم الخامس للمؤتمر . أي في يوم 27 فبراير . سوف تلام ندوة علمية كبيرة عن نقل التكنولوجيا من العالم المتقدم إلى دول العالم النامية . وسيتلقى مصر في هذه الندوة العلمية الدكتور إبراهيم حلمي عبد الرحمن والدكتور أشرف الحولي . كما تشارك في مناقشتها أكاديمية البحث العلمي وعدد من مراكز التكنولوجيا في إنجلترا والجمعية الملكية البريطانية . وسياهم أيضا بأبحاثهم وتعليقاتهم المشاركون المصريون وعدد من الأساتذة القريين المتخصصين المرحوبين في إنجلترا في هذه الندوة .

□ قلت : كم عدد دارسها في إنجلترا الآن ؟

د . سرحان :

الذين يدرسون حاليا في الجامعات والطاقد العليا البريطانية يبلغ عددهم ١١٠٠ دارس مصري . جميعهم يدرسون لبليل الدكتوراه أو درجة الزمالة .

□ قلت : وماذا عن نشاط هؤلاء الدارسين ؟

د . سرحان :

بعد انتهاء المؤتمر للدارسين المصريين في الخارج يندرج في 27 فبراير . سوف يقام مؤتمر عام كان لنا يومس لاتحاد الدارسين المصريين في إنجلترا . ويسلم جدول أعمال هذا المؤتمر إلى موضوعين .

الأول :

يتألف أعضاء المؤتمر - ١١٠٠ دارس - لطلابهم العلمية ومشاكلهم ومطالبهم وتعليقاتهم بالكتب الثقافية الحديثة . ويستعرضون نشاطهم السابق في القارة العناسة على أبعاد المؤتمر



جهر أعضاء المؤتمر العلمي الثاني للدارسين الذي عقدته في مارس ١٩٨٠ ورؤي الدكتور مشيق شيخ وكيل مجلس الشورى ومهاجر كوكبة أمين المجلس الأعلى للدراسات ومباي بركات مستشارا لشيخ سيد وحيد من الدارسين المصروفين بالخارج وفي الخلف ٢

الدكتوراه من جامعات الخلد سنة ١٩٧٩ في جميع التخصصات العلمية . و ١٣٣٠ مبعوثا آخر حصلوا أيضا على الدكتوراه سنة ١٩٨٠ وعاثوا جميعا للوطن . ولم يحفل منهم سوى عدد قليل من مبعوثينا حصلوا على موافقة من جامعاتهم للقاء لمدة عام آخر بعد بلوغهم للدكتوراه لشرب على غير طلبة الدولة . وهذه صفة طيبة واحمد لله . ويستحق الدكتور احمد عبادا سرحان التقدير على رعاية المبعوثين التي جعلتهم يشاركون في دورات الدولة بحسن التدبير الذي في حقهم موفرا . شكرناهم وللشكر الشاكر والمؤيد في الكتب الشاكر والجنة لتعليمه بشتى على زوج الأسرة التي يعيشونها هناك .

قلت : يا حسان أن الكتب الشاكر في لندن يحتر من أهم للكتاب القية لنا في الخارج . فهل يسر العمل على نحو مرضي أو أن شيئا مما يجرى العمل ؟

د . سرحان :

سؤال في الصميم . صراحة لا . العمل يسير على غير ما أريد . إن هناك بعض الجهات التي ليست لها خبرة في العمل للكتب الشاكر أو البعثة التعليمية أوصت مباشرة بالمعروف للدارسين . هذه الجهات تتدخل في أمور لا يتبع منها إلا شيئا .

١ - اما عقيد وتعمل ويعرق العمل .
٢ - واما إيجاد نوع من الحساسة مع الدارسين . وهذا أمر نحن لا نريده ولا نرضاه . وخاصة في هذه الظروف التي يجها وطنا العزيز . إن دارسنا هم مجموعة من عينة طلابية وأبنائنا المتأربين في دراساتهم للثلاثين برضا ونشأنا . وهم على درجة كبيرة من الوعي والشعيرة تجاه أنفسهم ووطنهم .
« وطمأن الدكتور احمد عباد سرحان قلت : إن كل شيء سوف على .

وتساءل الدكتور سرحان :

هل أعامل وبماثل مكتب البعثة التعليمية بلندن . ويكون العلاقة بينه وبين إحدى الجهات بهذا الشكل ؟

قلت :

لا اعتقد . إنك عالم فاضل . إن أعدا لا يسي أنك احببت مديروا للمكتب الشاكر والجنة التعليمية في لندن من موفعت كتاب رئيس المعهد الدول للأحشاء . لا أحد يكر أنك حاز على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الرياضية مؤيد . الأول في عام ١٩٥٧ والثاني في عام ١٩٦٠ وأنت مرشح كذلك قبل جائزة الدولة للتفكير في العلوم الأساسية . وكل المصريين والعلماء يعرفون أنك أستاذ غير معلم جامعة كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية في الإحصاء . وأنت تعمل كأستاذ في جامعة الإسكندرية ورئيس قسم الإحصاء ما منذ سنة ١٩٦٠ . كما سبق أن عملت عميدا لمعهد الإحصاء مع سوات مثاليات . كل شيء يعلم ذلك جيدا فاطمة . كل شيء سوف على .



وذكرت الدكتور احمد عباد سرحان وأنا واقف أن الأمور سوف تعود إلى مجراها الطبيعي . واستمر الأمور إلى الأحسن . إن توجيهات الزعيم والثالث الرئيس أنور السادات بوصفه كبير العائلة المصرية لابد أن تفقد . لقد أرسى مبدأ هاما لن تحيد عنه . أو نرجع إليه . إن مصر في كل مؤسساتها وهيئاتها في الداخل والخارج يجب أن تعيش بروح الأسرة . روح العائلة المصرية وعائلتها وأحاديث القرية . أخلاقيات القيم والأصالة والاحترام الشاكر والحب والتسامح بين كل أفراد العائلة .

وكل هذه الصفات لابد أن تعود وتتولد في كل مكان في مصر . وخارج مصر . ما دام يرغب عليها القديس □



من درجة الماجستير . ولكن جامعاتنا لا اعلمنا بالدكتوراه . هذه الدرجة يطلق عليها .

٣ - مشكلة الإسكان للدارسين العالدين بعد بل شهادتهم الأعلى . ولقد غلبت الجامعات والاتفاق مع الدولة على حل هذه المشكلة فعلا . لامت كل جامعة بيتا عدد من الشقق لتليقها للدارسين العالدين . ولكن شقق المطلوب دفعه كمثلهم ومرة آلاف جنيه . كثير بالنسبة للطلبة . إسم يريدون إنقاص هذا المبلغ وإلغاه فيمده الشقق التي يدفعه شهريا . قيمة الشقق الخاكر أصل مائة جنيه . إسم يريدون تخفيضه إلى ٥٠ جنيه فقط . ليت الدولة تبحث عن طريقة لحل هذا الطلب .

« وللمعلم . شقق جامعة القاهرة الموحدة خلف كلية الزراعة أصبحت جاهزة للتسليم . ويتقرر أن تسلم للدارسين العالدين في أوائل العام القادم . كما أن هناك ثلاثين شقة أخرى مهيئة مصر أصبحت جاهزة للتسليم أيضا .

٤ - وطلاب دارسنا في الخلد بأن نظم الدولة لهم رحلات جلفسة لزيارة الوطن أثناء الإجازات . إما في نصف السنة الدراسية وإما في الربع لزيارة دروسهم . مرفق حلال فترة الدراسة . بعد أن ارتفعت أسعار تذاكر السفر بنسبة عالية .

٥ - وهناك مشكلة مد الإجازات بدون مربد للزوجات المرافقات للدارسين العالدين . إن الدارسين يريدون أن تكون إجازات زوجاتهم مرتبطة بفترة دراسة عنصر البعثة أو الدارس في الخارج أي أن تتجدد إجازة الزوجة المرافقة من مكانة شغلها دون حاجة إلى طلب جديد . وحتى أمر أن تنهي مدة إجازة الزوجة فانها عنصر البعثة الجديد . ما دام يسير في دراسته يحتاج طفل لشهادة المكتب الشاكر .

« وبالنسبة . يوجد ١٢٣ مبعوثا حصلوا على شهادة



الثاني .
تم في طين اليومين انتخابات مقرري لفرع اتحاد الدارسين وعددهم ٢٣ مقرا . وأعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد وتتكون من سبعة أعضاء منتخبين .

قلت : هل تم انتخابات المكتب التنفيذي ومقرري اتحاد الدارسين بالسرية ؟

د . سرحان :

تم بالطرق العادية للانتخابات أي بالسرية المطلقة والحيادية التامة والحرية الكاملة .

وسيجتمع مؤتمر اتحاد الدارسين وانتخاباتهم الدكتور مصطفى كمال حفيظ وزير التعليم ووزراء الجامعات المصرية . وسوف تناقش قضاياهم ومشاكلهم أمامهم .

قلت : وما هي أهم مشاكل ولقضايا دارسنا في الخلد ؟

د . سرحان :

هذه المشاكل هي . من العلاقات التي تقابل الدارسين في تنفيذ دور لائقة العطاء . وتتضمن مطالبهم في هذه النقطة .

١ - تكاليف شحن الأثاث (الملبس) والكتب للدارسين العالدين بعد حصولهم على الدكتوراه .

٢ - مشاكل الجيد للذين يدرسون درجة الزمالة . وهي أجل